

كلمة بعنوان الإخلاص في رمضان II لفضيلة الشيخ عبدالعزيز

الراجحي

عبدالعزیز الراجحي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان سيدنا ونبينا وامامنا وقودتنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب الهاشمي القرشي العربي المكي ثم - 00:00:00

اشهد انه رسول الله لصقلي الجن والانس الى العرب والعجم وانه بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وجاهد في الله حق جهاده حتى اتاه من ربه اليقين صلوات الله وسلامه عليه وعلى اخوانه من النبيين والمرسلين وعلى اله وعلى اصحابه وعلى اتباعه باحسان الى يوم الدين اما بعد - 00:00:18

فاني احمد الله اليكم واثني عليه الخير كله واسأله المزيد من فضله واسأله سبحانه ان يصلح قلوبنا واعمالنا ونياتنا وذرياتنا كما أسأله سبحانه وتعالى ان يجعل اجتماعنا هذا اجتماعا مرحوما وان يجعل تفرقنا من بعده تفرقا معصوما والا يجعل فينا ولا منا شقيا ولا محروما. كما أسأله سبحانه وتعالى ان يجعل جمعنا هذا - 00:00:37

جمع خير وعلم ورحمة تنزل عليه السكينة وتغشاه الرحمة وتحفه الملائكة ويذكره الله فيمن عنده وقد ثبت في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه - 00:00:57

بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده. ايها الاخوان نحن في شهر رمضان المبارك شهر عظيم هو سيد الشهور. كان النبي صلى الله عليه وسلم يبشر اصحابه ويقول اتاكم رمضان شهر بركة يغشاكم الله فيه فينزل الرحمة. ويحط - 00:01:15

ويستجيب الدعاء فاروا الله من انفسكم خيرا فان الشقي من حرم رحمة الله او كما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم. هذا الشهر العظيم اختاره الله لانزال القرآن فيه كما قال سبحانه شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان. والقرآن اعظم كتاب وافضل كتاب وخير - 00:01:35

كتاب اختار الله هذا الشهر لان يكون صيامه احد اركان الاسلام التي لا يقوم الاسلام ولا يستقيم الا بها. جعل الله في هذا الشهر من اسباب المغفرة اه لو صورته نفس مسلمة قلت تمت ان تكون السنة كلها رمضان - 00:01:55

لتكون ممتعة بهذا الروح والريحان. شهر عظيم مبارك جعل الله سبحانه وتعالى صيامه من اسباب المغفرة. كما بشر النبي صلى الله عليه وسلم الامة الاسلامية الصائمة بشرها بهذه البشارة العظيمة. قال عليه الصلاة والسلام كما ثبت في الصحيحين من حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من - 00:02:11

صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. وهذا هذي بشارة. بشارة لكل مسلم صائم اذا ادى هذا الشرط وهو ان يكون الصوم عن ايمان بالله ورسوله ورضا بشرعيته واحتساب الاجر والثواب لا عن رية ولا عن تقليد ولا عن متابعة للناس - 00:02:31

اذا صوب على الرغبة ورهبة يصوم عن عبادة وعن قصد وعن نية وعن احتساب وشرط اخر لا بد منه وهو اجتناب الكبائر كما قال عليه الصلاة والسلام في الحديث الاخر الذي رواه الامام مسلم الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات لما بينهن اذا اجتنبت الكبائر فهما - 00:02:49

شرطان هذا الشرط الاول ان يكون الصوم عن الايمان بالله ورسوله واحتساب الاجر والثواب. والشرط الثاني اجسام الكبائر والكبائر جمع كبيرة والكبيرة هي كل ذنب وجب فيه حد في الدنيا او وعيد في الآخرة بالنار او اللعنة او الغضب او نفي عن صاحب الايمان او -
[00:03:09](#)

وقال فيه النبي صلى الله عليه وسلم ليس منا او برئ منه النبي صلى الله عليه وسلم هذه هي الكبيرة مثل السرقة والزنا وشرب الخمر وعقوق الوالدين وقطيعة الرحم والتعامل بالربا واكل الرشوة والغيبة والنميمة - [00:03:28](#)

شرب الخمر والعدوان على الناس في دماهم او اموالهم واغراضهم هذه هي الكبائر لابد من ومن الكبائر ترك الفرائض وتأخيرها عن وقتها. فاذا اخر الظهر عن وقتها او اخر العصر او وقتها او اخر الفجر عن وقتها لا يصلي الفجر الا بعد الشمس - [00:03:43](#)

فانه يكون مرتكب كبيرة فيكون صومه لا يقوى على تكفير السيئات. تأخير الفرائض من الكبائر فلا بد للمسلم ان يؤدي الفرائض والواجبات التي اوجبها الله عليه في كل وقت وفي كل زمان في رمضان وفي غيره هذه واجبات لا تتخلف ولا يسوغ تأخيرها او

[00:03:58](#) - التساهل

الصلوات الخمس لا بد من ادائها جماعة في المساجد. في الوقت بعض الناس اذا صام صار عبدا لهواه وشهوته. ما اراد ان يستيقظ استيقظ من او نهار والصلاة يجعلها على على الفراغات متى ما فرغ صلى. يجمع الظهر مع العصر او لا يصلي ما لي عند المغرب ولا

[00:04:17](#) - يصلي لا يصلي

الا بعد الشمس بقلب كثير. هذا في الحقيقة عبد لهواه وشهوته. عبد الله على الحقيقة هو الذي الذي يؤدي فرائض الله في بيوت الله كما امر الله. لابد ان تكبح جماح نفسك وتنهه عن الهوى. قال الله تعالى فاما من طغى واثر الحياة الدنيا فان الجحيم هي المأوى. واما

[00:04:37](#) - من خاف مقام

وربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى. لابد ان تكفج جماح نفسك فتؤدي هذه الفرائض لابد من ادائها. تجاهد نفسك على احسانها اتقانها وتجميلها وتحسينها وادائها في وقتها ومن الفرائض بر الوالدين ومن فرائض صلة الارحام ومن فرائض اداء الامانات

[00:04:57](#) - ومن الفرائض

وفوا بالعقود ومن الواجبات ايضا اداء العمل الرسمي الذي اؤتمنت عليه سواء كان هذا العمل وظيفة حكومية او في شركة او مؤسسة هذا عقد وبين الدولة وبين او الشركة او المؤسسة. يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود فلا بد ان تؤدي هذا العمل من اول الوقت الى

[00:05:17](#) - اخره. من اول الدوام الى اخره. لا تتأخر عن

طول الدوام ولا تتقدم في اخر الدوام ولا تتلاعب بالمعاملات وتضيع المعاملات وتترك المراجعين على حر من الجمر التلاعب هذا عقد بينك وبين الله لابد من اداءه. ثم لابد من الاخلاص - [00:05:37](#)

لابد من الاخلاص والمتابعة للنبي صلى الله عليه وسلم. في كل اعمالك في كل اعمالنا وفي كل عبادتنا. العبادة سواء كان صلاة او صيام او زكاة او حج او بر الوالدين او صلة الرحم او امر بالمعروف او نهى عن المنكر او دعوة الى الله او احسان الى الناس لابد من

[00:05:53](#) - الاخلاص

بان يكون قصدك وجه الله والدار الآخرة لا رياء ولا سمعة. لا ترى الناس بعملك. اذا تخلف الاخلاص حل محله الشرك لابد من الاخلاص وجهاد النفس على الاخلاص حتى يكون عملك لله. فان كنت تقصد بذلك الرياء - [00:06:13](#)

تسميع الناس فليس لك الا ذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم من رأى رأى الله به ومن سمع سمع الله به. فالمرءة تكون في

الاعمال. والتسميع يكون في الاقوال في قراءة القرآن وفي الذكر - [00:06:30](#)

وفي تسبيح وفي الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وفي الدعوة الى الله. من رأى رأى الله به. ومن سمع سمع الله به. والله تعالى يقول في كتابه العظيم. من كان يريد الحياة - [00:06:43](#)

وزنتها نوفيهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون. اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون. وقال عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح الذي رواه ابو هريرة في صحيح مسلم اول خلق الله تشعر بهم النار يوم

القيامة ثلاثة. اول خلق الله تشعر بهم النار يوم القيامة - [00:06:53](#)

عالم او او قارئ ومجاهد قتل في المعركة ومتصدق انفل انفق امواله في سبل الخيرات فاما العالم او القارئ فيؤتى به ويوقف بين يدي الله. فيقول الله ماذا عملت؟ فيقول الله فيقول يا ربي - [00:07:13](#)

تعلمت فيك العلم وقرأت فيك القرآن ابتغاء وجهك فيقول الله لو كذبت وتقول الملائكة كذبت وانما قرأت القرآن ليقال قارئ وتعلمت العلم ليقال عالم فقد قيل وليس لك الا ذلك ثم يأمر الله به فيسحب على وجهه حتى يلقي في النار - [00:07:31](#)

ويؤتى بالقتيل بالشهيد الذي قتل في المعركة فيوقف بين يدي الله فيقول الله ماذا عملت؟ فيقول يا ربي قاتلت فيك حتى قتلت في سبيلك. فيقول الله له كذبت وتقول الملائكة كذبت وانما - [00:07:48](#)

ذلك ليقال فلان جريء وليقال فلان شجاع فقد قيل وليس لك الا ذلك ثم يأمر الله به فيسحب على وجهه حتى يلقي في النار ويؤتى بالمتصدق الذي انفق امواله في سبل الخيرات وفي المشاريع الخيرية. فيوقف بين يدي الله فيقول له ماذا عملت؟ فيقول يا ربي ما

تركت من سبيل - [00:08:01](#)

يحب ان ينفق فيها الا انفقت فيها ابتغاء وجهك. فيقول الله لو كذبت وتقول الملائكة كذبت وانما فعلت ذلك ليقال فلان جواد. وليقال فلان كريم فقد قيل وليس لك الا ذلك. ثم امر الله به فيسحب على وجهه حتى يلقي في النار. قال ابو هريرة رضي الله عنه فهؤلاء

الثلاثة اول خلق الله تشعر بهم النار يوم القيامة - [00:08:20](#)

ما الذي جعل هذه الاعمال انقلبت وبال على اصحابها اعمال صالحة هذا قارئ وعالم وهذا شهيد قتل في المعركة وهذا متصدق امواله في المشاريع الخيرية ومع ذلك انقلبت وبان عليهم - [00:08:41](#)

اعمارهم نارا تلاً والسبب؟ النية السيئة النية القصد السيء لابد من اصلاح النية ولا بد من جهاد النفس حتى تزول هذه الخواطر

الرديئة ورآه الناس القصد قصد الثناء او قصد المدح - [00:08:55](#)

لابد من جهاد النفس هو مجاهد موعود به داعية قال الله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وقال سبحانه ومن جاهد فانما يجاهد نفسه. في تعلم العلم لابد من النية واحسان القصد - [00:09:15](#)

قيل للامام احمد كيف ينوي في طلب العلم قال ينوي رفع الجهل عن نفسه ثم ينوي رفع الجهل عن غيره. لان الاصل في لسانه انه لا يعلم قال الله تعالى والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا - [00:09:30](#)

وجعل لكم السمع والابصار والافئدة لعلكم تشكرون والثاني المتابعة الاصل الثاني المتابعة للنبي صلى الله عليه وسلم ليكون بان يكون عمالك عبادتك صلاتك صومك برك دعوتك جهادك امرك بالمعروف نهيك عن المنكر موافقا للشريعة. وصواب على هدي رسول الله صلى

الله عليه وسلم - [00:09:44](#)

قال الله تعالى في بيان هذين الاصلين فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا. والعمل الصالح ما كان موافقا ما كان وفقا للشريعة. والعمل الذي ليس فيه شرك هو الخالص لله. قال تعالى ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن فقد

استمسك بالعروة الوثقى. واسلام الوجه هو اخلاص الامر لله - [00:10:06](#)

والاحسان هو ان يكون العمل موافقا للشريعة قال تعالى بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن فله اجر عند ربه وثبت في الصحيحين من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى. واذا تخلف

هذا الاصل حل - [00:10:26](#)

حل محله الشرك وهو تحقيق شهادة ان لا اله الا الله. وقال عليه الصلاة والسلام من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. رواه مسلم في صحيحه وفي الصحيحين عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من احدث في امرنا هذا فليس منه فهو رد واذا تخلف هذا

الاصل حل محله البدع - [00:10:43](#)

وهو تحقيق شهادة ان محمدا رسول الله ثم بعد ذلك عليك من الاكثار من الاعمال الصالحة في هذا الشهر الكريم. الاكثار من تلاوة

القرآن الاكثار من الصدقة والاحسان تفتير الصوام التسبيح التهليل - [00:11:02](#)

الدعوة الى الله الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الاحسان الى الناس. اطعام تعليم الجاهل كف الازى عن الناس تجاهد نفسك على الاعمال الصالحة بعد اداء الفرائض التوبة النصوح واجبة على كل مسلم فريضة الله على عباده جدد الانسان التوبة في كل وقت ولا يصيحوا في هذا الشهر العظيم - [00:11:14](#)

بان يقلع عن المعاصي ويندم على ما مضى منها ويعزم على الا اعود اليها عزما جازما صادقا ويرد المظلم الى الى اهلها وتكون قبل الموت يبادر بالتوبة اسأل الله ان يوفقنا واياكم لتوبة النصوح والعمل الصالح. وان يرزقنا الجنة والنشاط في هذا الشهر الكريم. وان يعيذنا من الكسل والتفريط والاضاعة. وان يثبتنا على دينه قوي انه ولي ذلك هو القادر - [00:11:37](#)
وعليه صلى الله وسلم وبارك على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين - [00:11:59](#)